فيقول يا ملك قد امرك ربك ان تحضر جهنم فيقول مالك يا جبرائيل اى يوم
هذا فيقول هذا يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة ويوم التلاق والفراق
فيقول له ملك قد احضر الله الخلائق كلهم فيقول نعم فيقول ان محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فيقول هم قوم وقوفين بين يدى الجبار فيقول مالك كيف
يستطيعون ان يصبروا على نار جهنم وزفيرها اذا غضبت عليهم وهم الضعفاء
المذنبون فيقول له جبرائيل عليه السلام لا علم لى يفعل الله تعالى ثم يصيح مالك
صيحة هائلة يا نار قومى فتقوم النار على قوائمها غلاظا شدادا طوالا فهي
تحت الارض السابعة ولها اربع قوائم كل قائمة البعير ما بين كل قائمة مسيرة
الف عام ولها ثلاثون الف رأس وفى كل رأس ثلاثون الف فم وفى كل فم
ثلاثون الف ضرس مثل جبل احد ثلاثين الف ضعف ولكل فم شفتان ولكل
شفة مثل طباق الدنيا وفى شفة العليا الف سلسلة كل سلسلة مثل طباق
الدنيا وفى كل سلسلة سبعون الف حلقة لو ان حلقة منها وضعت على ذروة
جبل لذاب كما يذوب الرصاص فى النار وان جهنم سبع طباق بعضهن
اسفل من بعض ولو طرحت السموات السبع والارضون السبع فى ادنى
طبقة منها فما يرى ذلك الا كالخاتم ملقاة فى البحر العميق ولو اخرجت نار منها
بوزن حبة من شعير فى الدنيا لصارت الارض والجبال رمادا ولم يبق
شئ على وجه الارض الا احترقت وقال النبى صلى الله عليه وسلم
جاءنى جبرائيل عليه السلام فقلت يا جبرائيل صف لى جهنم فقال جبرائيل
يا محمد ان الله تعالى لما خلقها اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد
عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهى
سوداء مظلمة لا يطفئ لهبها وجمر النار لو علق ما بين السماء والارض

لمات

١٦

لمات من فى الارض جميعا من حرها يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا لو فتح من
جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لبغلى دماغه ولو ان رجلا با
لمغرب يعذب لاحترق الذى بالمشرق من شدة عذابه وحكى انه لما القى الله
ادم عليه السلام بعث الله جبريل عليه السلام فقال خذ يا جبريل قطعة من النار
لينتفع به ادم وذرياته ويهيئ بها امره فجاء جبريل عليه السلام الى مالك
النار فقال مالك كم تريد قال جبريل اريد وزن درهم فقال مالك
لو اخرجت وزن درهم لاحرقت السموات والارض كلها مع اهلها
وهلكوا كلهم فقال جبريل نصفه فقال لا طاقة معها حتى يبلغ نصف
شعيرة ثم قسم قدر نصف شعيرة مائة الف جزء واخرج مالك منها الجزء
فدفع الى جبريل من يده واتى الى باب الجنة وغسله سبعين مرة بماء
الرحمة ثم اتى اعظم حجر فى الارض ووضعه على رأسه فوجد النار
عليه فغلى بذلك الحجارة فامر الله تعالى ان تمسك ايها النار فتمسكت
فمن ذلك ينبت فى الجبال الكنوز والجواهر وبعض الاشجار النار فلولا
امر الله ان تمسك لذابت الجبال حتى انتهى الى واد جهنم من ارض
السفلى واما النار فلها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم و
بين البابين مسيرة خمس مائة عام الباب الاول يسمى جهنم لانها
تتجهم فى وجوه الرجال والنساء فتاكل لحومهم وهى لاهل الكبائر
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثانى يقال لها لظى نزاعة للشوى
وهى للمنافقين الباب الثالث يقال له سقر لانه ياكل لحوم الناس
لا يبقى لحم على عظم وهى لليهود والنصارى الباب الرابع يقال له حطمة
لانه يحطم العظام اى يكسر وهى للمجوس الباب الخامس يقال له الجحيم

Copyright © King Saud University